

الصراع الأذربيجاني – الأرمني وتحولات الحرب في إقليم ناغورني قره باغ

زهراء عباس هادي¹

المستخلص

تأتي أهمية هذه الدراسة من الأهمية الجغرافية والاستراتيجية لإقليم ناغورني قره باغ والتركيب الديموغرافي لسكان المنطقة ، فالإقليم داخل الأراضي الأذربيجانية وهو منطقة جبلية ذات تضاريس وعرة في الجنوب الشرقي من سلسلة جبال القوقاز الصغرى وأغلبية سكانه من الأرمن ، مما جعله محوراً لصراع تاريخي امتد لسنوات طويلة بين أذربيجان وأرمينيا ، وحدثت أول حرب بعد إنهاء الاتحاد السوفيتي في التسعينات ثم تجدد الصراع في عام 2020 واستمرت حتى عام 2023 إنتهت بقرار وقف إطلاق النار ونزوح الأرمن من الإقليم خوفاً لرفضهم الخضوع للسلطة الأذربيجانية هذا من جانب ومن جانب آخر الخوف من السياسة التي ستتبعها معهم السلطة الأذربيجانية في حال بقاءهم في الإقليم ، خاصة بعد الحرب الأخيرة التي استخدمت فيها أذربيجان السياسة القمعية ضد الأرمن والتطهير العرقي لهم باعتبارهم يشكلون مصدر خطر على الدولة الأذربيجانية ، ولربما يعمل الأرمن على تأجيج الصراع مرة أخرى لإسترجاع أراضيهم وديارهم التي خرجوا منها ، ويُشكل إقليم قره باغ نقطة تلتقي عندها مصالح الدول الإقليمية والدولية ، ويتناول البحث عدة محاور ، فالمحور الأول : يتضمن بالموقع الجغرافي والاستراتيجي للإقليم وجذور الصراع الجيوسياسي فيه ، والمحور الثاني يتمثل بـ : الجذور التاريخية للصراع الأذربيجاني – الأرمني في الإقليم ، فضلاً عن المحور الثالث الذي تضمن : القوى الفاعلة في الصراع متمثلة بالقوى الإقليمية والدولية والتي تتمثل بكل من : (إيران ، تركيا ، روسيا ، الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية) ، إضافة إلى المحور وسيناريوهات مستقبلية للصراع وتحولات الحرب في إقليم ناغورني قره باغ ، كما وإحتوى البحث على خاتمة وقائمة بالمصادر.

الكلمات المفتاحية : الصراع، أرمينيا، أذربيجان، ناغورني قره باغ

انتساب الباحث

كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل،
العراق، بابل، 51001¹Zahraa.abbas.humlec6@uobabylon.edu.iq¹ المؤلف المراسلمعلومات البحث
تاريخ النشر: حزيران 2024

Affiliation of Author

¹ College of Education for Human
Sciences, Univ of babylon, Iraq ,
Babil, 51001The Azerbaijani-Armenian Conflict and the Transformations of the War in the
Nagorno-Karabakh Region

Zahraa Abbas Hadi

Abstract

The importance of this study comes from the geographical and strategic importance of the Nagorno-Karabakh region and the ethnic composition of the region's population, which considered as a major reason of the conflict between Azerbaijan and Armenia over the region, So the subject will be tackled in several perspectives in this research, represented by the geographical and strategic location of the region and the roots of the geopolitical conflict in the Nagorno-Karabakh region, as well as the active forces in the conflict and future scenarios of the conflict and transformations of war.

Keywords: Azerbaijan, Armenia, Nagorno-Karabakh, conflict

¹Zahraa.abbas.humlec6@uobabylon.edu.iq¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: June 2024

الدولتين فأدى الى حدوث حرب بينهما لتقرير مصير الإقليم إذ دارت الحرب الأولى عند انهيار الاتحاد السوفياتي في التسعينيات، وقد أودت بحياة 30 ألف شخص، وحرب في عام 2020 التي راح ضحيتها 6500 قتيل من الجانبين واستمرت الحروب حتى عام 2023 بإعلان اتفاق وقف إطلاق النار.

المقدمة

يقع إقليم ناغورني قره باغ داخل الأراضي الأذربيجانية وهو منطقة جبلية ذات تضاريس وعرة في الجنوب الشرقي من سلسلة جبال القوقاز الصغرى وأغلبية سكانه من الأرمن ، وهذا الموقع الجغرافي والتركز الديموغرافي في الإقليم جعل منه محوراً لصراع تاريخي امتد لسنوات طويلة ، إذ تصاعد الصراع بين

حدود منطقة الدراسة

تتمثل حدود منطقة الدراسة بإقليم ناغورني قره باغ الذي يقع على منطقة جبلية وعرة لا تتجاوز مساحتها 4 آلاف و800 كيلومتر مربع، يقطنها أقل من 150 ألف نسمة من قومية الأرمن بنسبة 95%، أما الحدود الزمنية تمتد بين 1921 وحتى عام 2023 .

منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج التاريخي في عرض الجذور التاريخية للصراع ومنهج تحليل القوة في تحليل دور القوى الفاعلة في الصراع وإبراز مستقبل الصراع في الإقليم .

هيكلية البحث: تضمن البحث أربع محاور ، تمثل الأول : بالموقع الجغرافي والاستراتيجي لإقليم ناغورني قره باغ والمحور الثاني : الجذور التاريخية للصراع الأذربيجاني - الأرميني الإقليم ، أما المحور الثالث فتضمن القوى الفاعلة (الإقليمية والدولية) في الصراع والمحور الرابع تناول : مستقبل الصراع الأذربيجاني - الأرميني وتحولات الحرب في الإقليم .

الموقع الجغرافي والاستراتيجي لإقليم ناغورني قره باغ

أصل كلمة ناغورني روسي وتعني المرتفعات أو الجبال، أما قره باغ فتعني بالتركية الحديقة السوداء ، أي إن ناغورني قره باغ هي ترجمة لمرتفعات الحديقة السوداء، ويطلق الأرمن الذين يعيشون في الإقليم عليها اسم "آرتساخ" وهي كلمة مكونة من مقطعين الأول "آر" نسبة إلى "آرا" إله الشمس عند الأرمن القدماء، و"تساخ" وتعني غابة أو كرمة. وبذلك تعني كلمة "آرتساخ" غابة أو كرمة الإله "آرا" ، أما الأذريون فيعرفونه باسم "يوخاري قره باغ" أو "قره باغ العليا"⁽¹⁾.

يقع إقليم قره باغ الجبلي في القسم الجنوبي- الشرقي للقوقاز الصغرى ، ويحده من الغرب أرمينيا، ومن الشمال والشرق أذربيجان ، ويضم الجزء الشرقي من مرتفعات قره باغ ومن الجهة الغربية تحدر نحو الشرق منتشرة على سهل نهر كور- أراكس الذي يشكل الجزء الأكبر من سهول قره باغ⁽²⁾. وكما موضح في الشكل (1)، وعاصمة الإقليم هي "إستبانا كيرت" التي تقع على قمة جبلية ترتفع 750 متراً فوق سطح البحر ، وتقدر مساحته بنحو 4400 كيلو متر مربع، أي ما نسبته 15% من مساحة البلاد، ويعترف به كجزء من جمهورية أذربيجان من قبل المجتمع الدولي وفقاً لأحكام القانون الدولي⁽³⁾.

إن موقع الإقليم وتضاريسه الجبلية تمنحه ميزة استراتيجية لأرمينيا على أذربيجان الغنية بالنفط والغاز، ويعمل سكانه بصورة رئيسية

ويشكل الإقليم منطقة لبسط السيطرة والنفوذ من قبل الدول المتصارعة ونقطة إنقاء المصالح للقوى الإقليمية متمثلة بكل من (روسيا ، تركيا وإيران) والقوى الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية ، حلف شمال الأطلسي ، والاتحاد الأوربي) ، لما له من أهمية جيوبوليتيكية كبيرة ، فالإقليم يتميز بموقع جغرافي وStrategic وعسكري مهمماً لهذه القوى فضلاً عن الأهمية الاقتصادية التي تُضفيها عليه موارد الطاقة والموارد الطبيعية التي تمتلكها أذربيجان مما يسمح بمد انابيب النفط عبر الإقليم .

ويهدف البحث الى الوقوف عند الأهمية الجيوبوليتيكية لإقليم ناغورني قره باغ التي تأتي من أهمية الموقع الجغرافي والموارد الطبيعية وموارد الطاقة بالنسبة للقوى المتصارعة والقوى الإقليمية والدولية ، وتبرز أهمية التكوين الديموغرافي في الإقليم مما أثر في تأجيج الصراع وتصعيده وبالتالي أصبح له دوراً بارزاً في تحريك الصراع .

مشكلة البحث : تتمحور مشكلة البحث في إثارة التساؤلات الآتية :

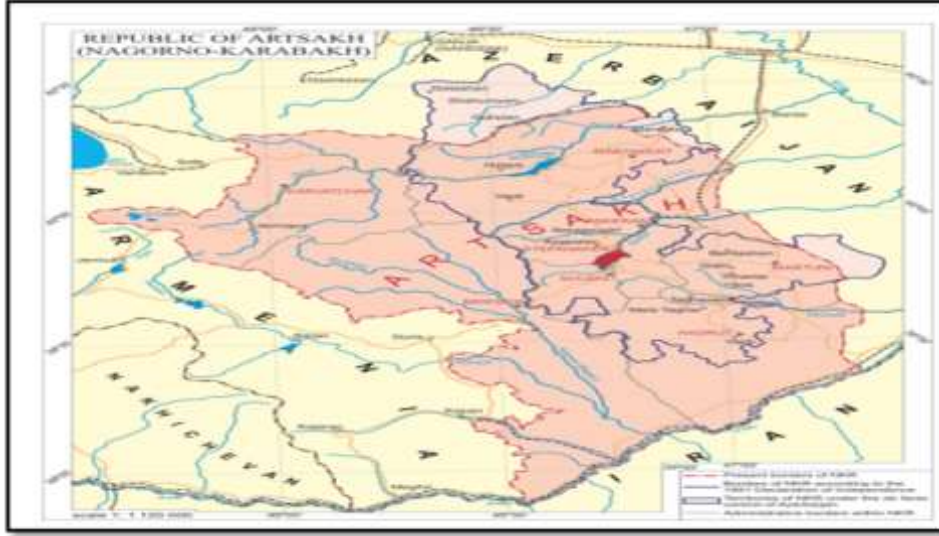
1. هل أثرت الجغرافيا والديموغرافيا في الصراع الأذري - الأرميني في إقليم ناغورني قره باغ ؟
2. كيف أثرت القوى الإقليمية والدولية في الصراع ؟
3. ماهو مستقبل الصراع في إقليم ناغورني قره باغ ؟

فرضية البحث : تتمثل الفرضية بالإجابة على التساؤلات التي تم طرحها في المشكلة وذلك بما يأتي :

1. أثرت الجغرافيا والديموغرافيا في الصراع الأذري - الأرميني في إقليم ناغورني قره باغ ، إذ إن الموقع الجغرافي للإقليم يقع في الأراضي الأذربيجانية مما جعل دولة أذربيجان تسعى الى السيطرة على الإقليم ، وشكل التكوين الديموغرافي للسكان الذي يتمثل بأغلبية أرمينية عاملاً رئيسياً في إثارة الصراع في الإقليم ، إذ يرفض سكانه ان يكونوا خاضعين للسلطة الأذربيجانية .
2. أثرت القوى الإقليمية والدولية من خلال التحالفات مع الاطراف المتصارعة وتقديم الدعم لها، والسعي خلف المصالح الاقتصادية والسياسية في الإقليم خاصة وجنوب القوقاز عامة .
3. مستقبل الصراع يتمحور في بقاء الوضع على ما هو عليه او حل الصراع وتحول الحرب الى السلام وذلك بالتفاوض وعقد اتفاقيات سلام بين الطرفين .

الإقليم أرمينيا أكثر من أذربيجان من حيث اعتماد اقتصاده على الزراعة وصناعة التعدين.

في الزراعة، مستفيدين من تعدد الأنهار ومياه الأمطار التي تهطل صيفاً في الري وتوليد الطاقة الكهربائية، ويمارس بعضهم أنشطة اقتصادية من قبيل التنمية الحيوانية والصناعات الخفيفة ، ويشبه



شكل (1): الموقع الجغرافي لإقليم ناغورني قره باغ (جمهورية ارتساخ)

المصدر : Brief History Of Artsakh (Nagorno-Karabakh) , Mia Publishers , Armenia M 2013 , P.6.

يتضح من خلال ما تقدم إن الموقع الجغرافي لإقليم ناغورني قره باغ أسهم في إثارة الصراع ، إذ يُشكل امتداداً للاراضي الأذربيجانية لكن غالبية سكانه من العرق الأرميني وبالتالي يرفض سكان الإقليم الخضوع للسلطة الأذربيجانية . ويُشكل الإقليم حلقة وصل لخطوط الطاقة العالمية التي تربط الدول المتقدمة والمستهلكة للطاقة بالدول الغنية بموارد الطاقة في اسيا الوسطى ، وهذا يعني إن تصاعد الصراع في هذه المنطقة من شأنه أن يعرض المصالح الأوربية للخطر خاصة إنها تبحث عن موارد طاقة تقلل من اعتمادها على الغاز الروسي .

حيث إن جباله غنية بالمعادن الثمينة وشبه الثمينة مثل الذهب والنحاس ، وتُعد أرمينيا الشريك التجاري الرئيس لإقليم ناغورني قره باغ (4) . وتعد أذربيجان إحدى أهم المناطق الحيوية في جنوب القوقاز التي تمر عبرها ثلاثة خطوط رئيسية للنفط والغاز إلى الأسواق الأوربية، إذ يُنقل النفط عبر خط باكو - تبليسي - جيهان ، خط - باكو - تبليسي أرضروم ، والغاز عبر خط جنوب القوقاز كما موضح في الشكل (2) . وبالتالي تأتي أهمية أذربيجان من كونها منطقة ربط لخطوط الطاقة العالمية وبالتالي فهي محطة وصل رئيسية بين الدول المتقدمة والمستهلكة للطاقة ، مما يعني تصاعد الصراع في منطقة ناغورني قره باغ يُعرض مصالح أوروبا للخطر التي تسعى الى تقليل الاعتماد على الغاز الروسي بإستغلال منطقة جنوب القوقاز (5) .



شكل (2): مسارات انابيب النفط والغاز التي تمر عبر أذربيجان

المصدر : Charles Recknagel , " Explainer: Why The Nagorno-Karabakh Crisis Matters " , April 05, 2016 , available at : <https://2u.pw/ticqNbb>

لوقف إطلاق النار المعروف باسم بروتوكول بيشكيك، مع بقاء إقليم ناغورني قره باغ مستقلاً بحكم الأمر الواقع، وتشكيل حكومة نصبت نفسها بنفسها في ستيباناكيرت، لكنها تعتمد بشكل كبير على العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية الوثيقة مع أرمينيا⁽⁸⁾. بعد توقف القتال بين الطرفين ترك أكثر من مليون شخص منازلهم ، إذ هاجر الأذربيجانيون من أرمينيا وناغورني قره باغ وكذلك الحال بالنسبة للأرمن إذ تركوا منازلهم في أذربيجان . ومنذ عام 1994 وحتى عام 2020 ظلت الاشتباكات متقطعة بين الطرفين تمثلت باستخدام طائرات بدون طيار والأسلحة الثقيلة في الخطوط الامامية وانشطة قوات العمليات الخاصة ، مع استمرار الخطر الدائم المتمثل في احتمال اندلاع حرب جديدة ، وفي نيسان 2016 حدثت حرب الايام الاربعة على خط التماس اسفرت عن مقتل المئات من الجانبين⁽⁹⁾. وهذه الحرب تعد اكبر انتهاك لاتفاق وقف اطلاق النار لعام 1994 .

اتارت "الثورة المخملية" في أرمينيا عام 2018، والتي أطاحت بزعيمها سيرج سركسيان لمدة طويلة ، امكانية استئناف مفاوضات السلام المتوقفة منذ مدة طويلة ، لكن رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، السياسي المعارض الذي صعد إلى السلطة بعد الاحتجاجات الحاشدة، واعتبرت الانتخابات التي نظمتها الحكومة الأرمينية المعلنة من جانب واحد في كاراباخ بمثابة استفزاز في أذربيجان وأثارت انتقادات دولية ، وفي يوليو/تموز 2020 تصاعدت التوترات بعد سلسلة من الاشتباكات التي أسفرت عن مقتل أكثر من عشرة أشخاص مما دفع آلاف الأذربيجانيين إلى التظاهر من أجل الحرب مع أرمينيا⁽¹⁰⁾. وبدأت المرحلة الأولى

الجنود التاريخية للصراع الأذربيجاني – الأرميني

تعود جذور الصراع بين أرمينيا وأذربيجان إلى بداية القرن التاسع عشر ، عندما أبرمت معاهدة جولستان للسلام سنة 1813 ومعاهدة تركمانجاي للسلام سنة 1828 بين الإمبراطوريتين الروسية والفارسية اللتين قامتا بموجب هاتين المعاهدتين بتوطين جماعي سريع للأرمن من إيران وتركيا في المنطقة، مما أدى إلى تغيير التكوين العرقي في المنطقة تماماً. وأسهمت ثورة أكتوبر/تشرين الثاني 1917 في روسيا القيصرية في تأسيس الاتحاد السوفياتي بعد إطاحة البلاشفة بالحكومة الروسية المؤقتة آنذاك بقيادة فلاديمير لينين، حيث تم الإعلان عن تأسيس جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية⁽⁶⁾. وفي عام 1923 منح الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين، إقليم ناغورني قره باغ ذا الأغلبية الأرمينية حكماً ذاتياً بعد أن ألحقه بأذربيجان، بينما أبقى على إقليم ناختشيفان ذي الأغلبية الأذرية - والذي كان يتبع إيران قبل أن تنتزعه منها روسيا في حرب عام 1828 - مع أرمينيا في إطار حكم ذاتي أيضاً ، وكانت أذربيجان وأرمينيا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً⁽⁷⁾.

بعد إنهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991 ، بدأ السلام في المنطقة بالانهيار أيضاً، ومع حصول أرمينيا وأذربيجان على استقلالهما، أعلنت ناغورني قره باغ استقلالها رسمياً. ومن ثم اندلعت الحرب بين أرمينيا وأذربيجان في الاقليم ، مما أدى إلى سقوط ما يقرب من ثلاثين ألف ضحية ومئات الآلاف من اللاجئين ، وبحلول عام 1993 سيطرت أرمينيا على ناغورني قره باغ واحتلت 20% من الاراضي الأذربيجانية ، وفي عام 1994 توسطت روسيا

الاقتصادية وطرق المواصلات في المنطقة، بعد توقيع الاتفاقية اندلعت مظاهرات عارمة في أرمينيا مطالبة باستقالة رئيس الوزراء نيكول باشينيان، الذي اعترف في أكتوبر عام 2022 في قمة عقدت في براغ بأن كاراباخ جزء لا يتجزأ من أذربيجان، وأعلن أنه يعترف بسيادة أذربيجان على كاراباخ، على مساحة 86,6 ألف كيلو متر مربع، بهذا يكون رئيس وزراء أرمينيا قد تخلى عن مشاركة بلاده في النزاع برمته وحوله إلى نزاع داخلي أذربيجاني (14). وهذا يعني ان الصراع داخلي اذربيجاني - اذربيجاني .

تجددت الاشتباكات بين أرمينيا وأذربيجان في 2022، إذ تعد الاشتباكات الأعنف منذ عام 2020، وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 105 من الجنود الأرمينيين، وما يزيد عن 50 من الجنود الأذربيجانيين خلال أقل من يومين من بدء الاشتباكات. ووفق بيان وزارة الدفاع الأرمينية، فإن القوات الأذرية شنت قصفاً مكثفاً بالمدفعية وبأسلحة نارية من العيار الثقيل على مواقع عسكرية أرمينية في بلدات غوريس وسوتك وجيرموك، عقب يوم ونصف من المواجهات، موضحة أن أذربيجان سيطرت اثناء هذه الهجمات على 10 كيلومتر من أراضيها، بينما اشارت وزارة الدفاع الأذربيجانية في بيان: "إلى أن القوات الأرمينية قد قامت بـ"أعمال تخريبية" قرب مقاطعات داشكسان وكلباجار ولاشين الحدودية، مشيرة إلى أن مواقع جيشها تعرضت للقصف بقذائف الهاون" (15). وانتهى القتال بعد ستة أسابيع بوقف إطلاق النار بواسطة روسية أدت إلى تنازل يريفان عن مساحات شاسعة من الأراضي إلى باكو (16). وفي 19 سبتمبر 2023 بدأت أذربيجان هجوماً عسكرياً بهدف إعادة ترسيم الخريطة الجيوسياسية وبحسب ما وصفها الرئيس الهام عليليف بعملية "مكافحة الإرهاب" باجتياح من قوات برية مدعومة بطائرات مسيرة وستار من المدفعية لاجتياح خطوط الإقليم الدفاعية. إنتهت بأعلان الانتصار في غضون 24 ساعة ووافق مقاتلو قره باغ الأرمن على وقف إطلاق نار ألزمهم بتسليم أسلحتهم ، وبعد 4 أيام من العملية، بدأ بعض أرمن قره باغ البالغ عددهم 120 ألف نسمة بنزوح جماعي بالسيارات صوب أرمينيا، خوفاً من الاضطهاد والتطهير العرقي على الرغم من تعهد أذربيجان بضمان سلامتهم (17).

يتضح من خلال ما تقدم إن السبب الرئيس للصراع هو الجغرافيا والعرق ، فأقليم ناغورني قره باغ يقع ضمن الاراضي الاذربيجانية ويقطنه الارمن ، مما تسبب في رغبة الارمن بالانفصال عن اذربيجان على اعتبارهم الاكثرية التي تعيش داخل الاقليم ، مما اثار غضب الجانب الاذربيجاني ورفضهم التخلي عن جزء من

من الحرب في 12 سبتمبر في منطقة توفوز الاذربيجانية على طول الجزء الشمالي من الحدود الأذرية - الأرمينية وتقع هذه المنطقة على بعد 300 كم شمال خط التماس بين الدولتين ، إذ حاولت القوات الأرمينية السيطرة على مرتفعات قراقايا الأذربيجانية، والتي تقع فوق ممر الطاقة والعبور الذي يمتد من بحر قزوين إلى أوروبا ويشمل ممر الغاز الجنوبي. وبالتالي فإن السيطرة الأرمينية على المرتفعات ستسمح ليريفان بتهديد ممر الطاقة والعبور، فقد شكلت الهجمات تهديداً استراتيجياً لأذربيجان (11). وفي 19 سبتمبر شنت اذربيجان هجوماً على اقليم ناغورني قره باغ وأعلن عن ما يُسمى بـ " عملية مكافحة الارهاب " بعد ساعات من مقتل عدد الاذربيجانيين في انفجار لغم أرضي في الاقليم واستمر الهجوم لمدة 24 ساعة من القتال العنيف الذي اسفر عنه مقتل المئات من الاشخاص قبل إعلان وقف اطلاق النار بواسطة روسية ، وظل ناغورني قره باغ مصدراً للصراع بين الدولتين السوفيتين السابقتين لأكثر من قرن ، وإن بقاء الجيب او الاقليم ظل كياناً مستقلاً ولم يخضع للسلطة الاذربيجانية حتى بعد الهجوم الذي شنته عليه خلال حربها الثانية عام 2020 على قره باغ ، تسبب في اثاره غضب السلطات في باكو منذ نهاية الحرب ورفض التفاوض والحوار لحل الصراع ، بينما ارمينيا وافقت على المفاوضات عبر وسطاء دوليين* ، وأصررت باكو على إن الصراع قضية داخلية ورفضت الحكم الذاتي حتى إنها رفضت الإشارة إلى الاقليم باسم "ناغورني قره باغ" (12)** . في 27 سبتمبر 2020 تصاعد النزاع مجدداً وتحول إلى حرب شاملة استمرت 6 أسابيع، وأثارت مخاوف من نشوب حرب إقليمية أوسع، إذ أعلنت تركيا عن دعمها القوي لأذربيجان، وروسيا التي تربطها معاهدة دفاعية بأرمينيا ، وفي 10 أكتوبر توصل الجانبان إلى هدنة إنسانية بواسطة روسية تهدف الى السماح للقوات العرقية الأرمينية في ناغورني قره باغ، والقوات الأذربيجانية بتبادل الأسرى وضحايا الحرب، لكن المعارك سرعان ما تجددت وسط اتهامات متبادلة بانتهاك الهدنة، ولم ينته القتال إلا في 10 نوفمبر 2020 بتوقيع اتفاق لوقف النار بواسطة روسية أيضاً، وبموجب الاتفاق، سيطرت أذربيجان بالكامل على المقاطعات السبع المتاخمة لناغورني قره باغ، والتي كانت تحت سيطرة القوات الأرمينية ، وسيطرت على جزء كبير من ناغورني قره باغ نفسه، فيما نشرت روسيا نحو 2000 جندي لحفظ السلام في بقية مناطق الإقليم (13). ولتسوية الصراع عقد اجتماع في 11 يناير 2021 حضره رؤساء روسيا وأذربيجان وأرمينيا في موسكو، إذ وقع الأطراف الثلاثة على إعلان مشترك ينص على فك حصار كل وسائل الاتصال

2. تركيا

صرّحت تركيا رسمياً وفور اندلاع القتال بمساندتها لأذربيجان وحملت أرمينيا مسؤولية بدء الهجوم واعتبرت إن أذربيجان تقوم بالردّ على الاعتداء الأرميني على أراضيها، وهو ما أعلنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي صرّح أيضاً بأن تركيا سوف تقف بكامل قوتها إلى جوار أذربيجان⁽²¹⁾، وتدعم تركيا ظهور أذربيجان كأقوى جمهورية بالقوقاز في ظلّ الروابط العرقية واللغوية التي تجمعها بالأذربيين، وهو ما يُعزز مكانتها في الإقليم ويضيف إلى مشروعها التوسعي سواءً في الشرق الأوسط أو في آسيا الوسطى والقوقاز، وأذربيجان مرشحة بقوة لتبوء هذه المكانة في القوقاز فهي الدولة النفطية الوحيدة بالمنطقة، إذ حققت عائدات نفطية في العقدين الماضيين تُقدر بـ 190 مليار دولار استثمرت جزءاً كبيراً منها في إنشاء بنية تحتية لإنتاج وتكرير ونقل النفط، وبدأت في جني عائدات استثماراتها ويتوقع أن تحقق عائدات من بيع النفط والغاز تقدر بـ 260 مليار دولار خلال السنوات العشر القادمة، وفي المقابل تعصف الأزمات الاقتصادية ببقية جمهوريات القوقاز أرمينيا وجورجيا⁽²²⁾. كما تعول تركيا على علاقتها مع أذربيجان آمالها على قطاع الطاقة والحصول على الغاز الرخيص الذي يثقل استيراده الميزانية التركية. إذ ترتبط تركيا مع أذربيجان بمشروع أنبوب الغاز الطبيعي العابر للأناضول الذي تبلغ كلفته 5.8 مليار دولار، وهو يرتبط بأنبوب جنوب القوقاز الذي يضح الغاز من حقل شاه دنيز الأذربيجاني في بحر قزوين عبر أذربيجان وجورجيا إلى تركيا. ويطلق على المشروع ككل تسمية ممر الغاز الجنوبي، وتبلغ كلفته الإجمالية 40 مليار دولار. وينقل هذا الممر الغاز لمسافة 3500 كيلومتر من بحر قزوين إلى أوروبا من خلال ثلاثة خطوط أنابيب متصلة، فيما يسعى الغرب إلى تقليل اعتماده على الطاقة الروسية⁽²³⁾.

يتضح مما تقدم إن الموقف التركي يتمحور بتقديم الدعم الكامل لأذربيجان بسبب الروابط العرقية واللغوية بينهم، ولبسط مزيد من النفوذ والسيطرة والتوسع في آسيا الوسطى والقوقاز والشرق الأوسط ومن أجل مصالحها الاقتصادية في الحصول على الطاقة ومد انابيب النفط عبر أذربيجان مروراً بأراضيها مما يضيف لها أهمية استراتيجية كبيرة ولربما يحولها إلى مركز لنقل الطاقة.

3. روسيا

تعتبر روسيا منطقة جنوب القوقاز منطقة ذات تأثير ونفوذ بالنسبة لها، ويُشكل تدخل تركيا في النزاع بجانب أذربيجان تحدياً لموسكو؛ وما يزيد الأمر إشكالا هو أن تركيا عضو في الناتو، كما أن تركيا

أراضيهم لصالح الأرمن، الأمر الذي أوجع الصراع في الإقليم وتحوله إلى حرب بين الطرفين أنتهت كل جهود الوساطة لتهدئة الأوضاع بين الاثنين ودائماً تحدث خروقات للهدنة التي تعقد بين الجانبين بهجوم عسكري من قبل أحد الطرفين على الآخر حتى آخر انتهاك في عام 2023 الذي تمحور بهجوم عسكري من قبل الجانب الأذربيجاني بعد اعلان وقف النار انتهى بانتصار الأذربيجان ونزوح الشعب الأرميني خوفاً من التطهير العرقي.

القوى الفاعلة في الصراع

1. إيران

تدعم الحكومة الإيرانية أرمينيا نفطياً لأجل محاصرة أذربيجان شرقاً وتركيا غرباً ورغم الاعلان الرسمي لإيران " بدعمها للدول الاسلامية في العالم بأسره " إلا إنها تقف بجانب أرمينيا المسيحية على حساب أذربيجان الشيعية وإعطائها للأرمن مزايا أكبر مقارنة بالأذربيين⁽¹⁸⁾. وان سبب دعم إيران لأرمينيا يتعلق بحسابات أمنية إذ إن هذا الدعم الإيراني يحول دول توصل الأذربيين الإيرانيين بأقرانهم بأذربيجان ودون إحياء أحلامهم الاستقلالية^{***}. وكذلك فإنّ دعم الكيان الصهيوني لأذربيجان هو عامل محدّد في موقف إيران ضد أذربيجان، إذ وفقاً لأرقام العام ٢٠١٧ تحتل أذربيجان المرتبة الثالثة في قائمة أكبر مستوردي السلاح من الكيان الصهيوني بواقع ١٣٧ مليون دولار، إذ إن تل أبيب تزوّد باكو بطائرات انتحارية من دون طيار⁽¹⁹⁾. وتسعى إيران من هذا التقارب إلى توفير معبر نقل لها إلى روسيا وأوروبا، والوصول إلى المياه والبحار المفتوحة، واستخدام هذا التقارب كورقة ضغط أمام تركيا وروسيا لكسر العزلة المفروضة عليها سواء من دول الجوار أو المجتمع الدولي، فضلاً عن الشراكة الاقتصادية وتوظيف الصراع لأجل تعزيز نفوذها ودورها كلاعب إقليمي⁽²⁰⁾.

يتضح مما تقدم إن الموقف الإيراني داعم لأرمينيا لكسر عزلتها وتوفير طريق مرور عبرها إلى روسيا وأرمينيا ومراعاة لمصالحها الاقتصادية من جانب ولأجل الحفاظ على وحدتها وتماسكها خشية من إقامة حركات تمرد داخل أراضيها من قبل الأقلية الأذربيجانية، كما إن أذربيجان دولة علمانية قومية وهذا لا يتفق مع سياستها في تقديم الدعم للدول الاسلامية وتقارب أذربيجان من الغرب والكيان الصهيوني وبالتالي فإنها تُشكل خطراً عليها بعكس أرمينيا.

الرغبة في إعادة تفعيل مجموعة عمل مينسك**** المنبثقة عن مجلس الأمن والتعاون الأوروبي للوساطة بين أذربيجان وأرمينيا والتي يرأسها ثلاثة رؤساء مشاركين من كل من روسيا وفرنسا والولايات المتحدة، وشكّلت المجموعة عام 1991م لبحث النزاع الأذربيجاني الأذربيجاني - الأرميني؛ وإن تجميد أعمال المجموعة لفترةٍ طويلةٍ وعدم بحث حلٍ دائمٍ وشاملٍ للأزمة، هو أحد الأسباب المباشرة لاندلاع القتال المتكرر بين الطرفين⁽²⁷⁾.

5. الولايات المتحدة الأمريكية

إتسم الموقف الأمريكي بالغموض، إذ تجنبت واشنطن النقاش في القضايا التي تخص الصراع لكي لا توتر علاقتها مع أنقرة داخل الناتو****، ولكي تتجنب استفزاز اللوبي الأرميني في الولايات المتحدة. ودعت واشنطن رمنيا وأذربيجان بالامتنال لاتفاق وقف إطلاق النار، وقال وزير الخارجية الأمريكي "يجب أن يتم حل هذا الصراع من خلال المفاوضات والمناقشات السلمية، وليس من خلال النزاع المسلح، وبالتأكيد ليس مع دول أطراف ثالثة، تأتي لتضفي قوتها على ما هو بالفعل برميل بارود"⁽²⁸⁾.

شهد الموقف الأمريكي تبدلات بين الميل الى ارمينيا تارة واذربيجان تارة أخرى، فالولايات المتحدة تسعى الى تأمين مسارات الطاقة الى اوربا والتخلص من الاعتماد على روسيا وكذلك مكافحة الارهاب وعلاقتها بالقوى الفاعلة في الصراع (تركيا - ايران - روسيا)، إذ كان لتركيا وروسيا دوراً جوهرياً في الصراع، اما الجانب الايراني فإن التقارب مع ارمينيا شكل تحدياً خطيراً امام الولايات المتحدة في المنطقة والتي تعمل على محاصرة طهران.

مستقبل الصراع الأذربيجاني - الأرميني وتحولات الحرب في

الاقليم

بعد هجوم 19 سبتمبر 2023 الذي انتهى بإعلان السيطرة الأذربيجانية على اقليم ناغورني قره باغ والعمليات العسكرية التي قادتتها اذربيجان ضد الأرمن في الاقليم وهجرة السكان ونزوحهم الى أرمينيا خوفاً من سياسية التطهير العرقي التي تقوم بها اذربيجان في اقليم قره باغ، واعتقادها في التوصل الى حل الصراع بالقوة بعد انتصارها في حربها الاخيرة، الا ان هذا النصر لم تُشكل نهاية الصراع في الاقليم مما استدعى اجراء محادثات بين الجانبين بوساطة امريكية واوربية وروسية.

في اطار التحرك الدبلوماسي اجرت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا محادثات السلام في مايو/أيار 2023، وبالرغم

تعتزم إنشاء قاعدة عسكرية بجوار روسيا، في المقابل، تُعتبر أرمينيا حليفاً رسمياً لروسيا وذلك من خلال عضويتها في منظمة الأمن الجماعي " CSTO، Collective Security Treaty Organization" وبالتالي في حالة وقوع نزاع عسكري يمكن أن يؤثر على أراضي أرمينيا فإن روسيا سوف تكون ملزمة بإشراك منظمة الأمن الجماعي. وقد أنشأت روسيا في أرمينيا قاعدتين عسكريتين؛ هما " باريربوني" و"كيومري". كما وقعت روسيا مع أرمينيا اتفاقية عسكرية في 2010 بموجبها تكون روسيا مسؤولة عن تأمين حدود أرمينيا بالكامل وليس فقط حدودها مع تركيا، بالإضافة لإلزام روسيا بإمداد أرمينيا "بأنظمة تسليحية متقدمة"⁽²⁴⁾.

وبعد أن تجدد الصراع على قره باغ في 12 يوليو 2020 وعلى اثر القتال الذي دام لمدة ستة أسابيع بين الطرفين عُقد اتفاق نص على أن يحتفظ كل طرف بما إستولى عليه من أرض في المعارك، بينما تكون أرمينيا ملزمة بإعادة السيادة على منطقة أعدام بحلول يوم 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، ومنطقة كيلباجار بحلول 15 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، ومنطقة لانتشين بحلول 1 ديسمبر/ كانون الأول 2020 إلى أذربيجان. كما نص الاتفاق على نشر قوات حفظ السلام الروسية على طول خط وقف إطلاق النار في قره باغ، وكذلك على طول ممر لانتشين الذي يصل قره باغ بأرمينيا⁽²⁵⁾.

ونشر 2000 من القوات الروسية في ستفانكرت وبطول طريق لانتشين الإستراتيجي، لتفصل فعلياً بين قوات الأذر والأرمن، كما تتعمقت علاقة موسكو بأذربيجان، الطرف الأقوى عسكرياً واقتصادياً في القوقاز، وأصبحت أوثق من أي وقت منذ بداية التسعينيات، وتُزاحم حلفاء باكو المهمين وعلى رأسهم تركيا. ومن جهة أخرى، تظل أرمينيا حبيسة التحالف الروسي والانحياز الإيراني المحدود لانعدام الخيارات أمامها، ومن ثمّ فلا خسائر إستراتيجية تُذكر لروسيا على صعيد العلاقة مع يرقان⁽²⁶⁾.

يتضح من خلال ما تقدم ان روسيا لعبت دور الوسيط في تهدئة الصراع وحفظ الاستقرار في الاقليم، وسعت الى التوصل الى حل بالطرق الدبلوماسية وليس العسكرية بالوقوف الى جانب ارمينيا في الحرب، ومن ثم شهد موقفها تبديلاً بتوثيق العلاقات مع الأذربيجان وبالتالي يستم الموقف الروسي بعدم الوضوح.

4. الاتحاد الاوربي

دعى تشارلز ميشيل رئيس المجلس الأوروبي، إلى وقف القتال و"العودة الفورية للمفاوضات"، وهذه الدعوة الأوروبية تعكس

العداية واستخدامه للقوة في الحرب ضدهم من جانب ومن جانب آخر يرفض السكان الأرمن الخضوع للسلطة الأذربيجانية .

الاحتمال الثاني : استمرار نزوح الشعب الأرميني من إقليم ناغورني قره باغ الى أرمينيا بعد اعلان ضم الاقليم الى الاراضي الأذربيجانية واعلان السيادة عليه من قبل الجانب الأذربيجاني وبالتالي يستوطنه السكان الأذربيجانيين (التطهير العرقي للأرمن في الاقليم) وهذا ما يحدث في الوقت الحالي (2023) .

الاحتمال الثالث : يتمثل بتأجيج الصراع ثانية وحدث حرب بين الجماعات المسلحة والجانب الأذربيجاني رغبة في الانتقام وإعادة السكان الأرمن الى ديارهم التي هجروا منها قسراً .

الخاتمة

إن الصراع امتد عبر تاريخ طويل بسبب الارض التي تنتمي الى اذربيجان والسكان من القومية الأرمينية ، إي انه صراع قومي في واحدة من أهم المناطق الغنية بالنفط والغاز في العالم وتلتقي بها مصالح القوى الإقليمية (إيران ، تركيا ، روسيا) والدولية (الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة) لبسط السيطرة والنفوذ فيها سواء عسكرياً او اقتصادياً .

تفاقم الصراع في إقليم ناغورني قره باغ وتحول الى حرب بين الطرفين بعدما إنتهت كل جهود الوساطة لتهدئة الاوضاع بين الطرفين واستمرار حدوث خروقات للهدنة التي تعقد بين الجانبين بهجوم عسكري من قبل احد الطرفين على الطرف الاخر حتى اخر انتهاك في عام 2023 الذي تمحور بهجوم عسكري من قبل الجانب الأذربيجاني بعد اعلان وقف النار انتهى بانتصار الأذربيجان ونزوح الشعب الأرميني خوفاً من التطهير العرقي واعلان السيادة الأذربيجانية على الاقليم .

لم ينته الصراع بإنهاء الحرب ونزوح الشعب الأرميني واستمرت المحادثات بين الجانبين بوساطة اوروبية وامريكية وروسيا للتوصل الى اتفاق سلام والتفاوض حول اعادة الشعب الأرميني الى إقليم ناغورني قره باغ وتوفير الحماية لهم ، الا ان الشعب الأرميني يرفض ذلك بسبب السياسة العداوية التي مارسها اذربيجان ضدهم واستخدامها للقوة في تسوية الصراع ، فضلاً عن رفض الأرمن الخضوع للسلطة الأذربيجانية ، وبالتالي فإن عودة الأرمن من الممكن أن توجع الصراع ثانية .

من المحادثات***** التي اسفرت عن التوصل الى اتفاق سلام بين الطرفين ، الا ان الوضع الأمني لايزال متوتراً. وقع إطلاق نار متقطع على طول الحدود الأرمينية الأذربيجانية طوال محادثات السلام، مما يؤكد الطبيعة الهشة للمحادثات ومدى سهولة انزلاق الجيشين مرة أخرى إلى الحرب. فضلاً عن تنازل باشيانيين عن الأراضي الأرمينية***** ، ولا يزال الجانبان يختلفان حول قضايا مهمة مثل ترسيم الحدود المشتركة بينهما وطرق النقل. كما تؤثر المخاوف المحلية أيضاً في آفاق السلام؛ وبعد هدنة عام 2020، إذ واجه باشيانيين رد فعل شعبياً عنيفاً ومواجهة مع الجيش الأرميني بشأن خسارة الأراضي. وإذا استمرت المحادثات أو تم التوصل إلى اتفاق سلام غير مقبول للجيش الأرميني، فقد يواجه باشيانيين مرة أخرى ضغوطاً لتغيير المسار أو الاستقالة(29).

وإن استيلاء اذربيجان على الاقليم لم يمهّد للصراع او يخفف من تصعيده بل من المرجح أن يؤدي إلى مرحلة جديدة من الإذلال والانتقام ، بالإضافة إلى الكارثة الإنسانية التي تشهدها تلك المنطقة، إذ تسعى باكوا الى انشاء ممر خارج الحدود الإقليمية الى جيبها ناخيتشيفان عبر منطقة سيونيك في ارمينيا وتهدد بالقيام بذلك بالقوة اذا لم تمتثل ارمينيا لأرادتها ، فضلاً عن وجود فكرة قيام "اذربيجان الغربية " مما يهدد وجود الدولة الأرمينية ، وبالتالي فإن هذه السياسة العداوية والهيمنة العسكرية لأذربيجان، وتجويع شعب ناغورني قره باغ بشكل ممنهج على مدار أشهر، وقتل المدنيين، وقصف البنية التحتية المدنية، وطرد الناس من المنطقة بالتهديد والقوة ، يتعارض مع القانون الدولي وحقوق الإنسان ، وبدلاً من صنع السلام الليبرالي، أصبحت "تسوية الصراع" الاستبدادية بالقوة العسكرية هو الحل الذي استخدمته اذربيجان (30).

يتضح مما تقدم إن اعلان السيادة الأذربيجانية على إقليم ناغورني قره باغ لا يُشكل نهاية للصراع بسبب سياستها العداوية ضد الشعب الأرميني في ناغورني واستخدامها للقوة العسكرية في تشريدتهم خارج الاقليم رغم ادعائها بتوفير الحماية لهم والحفاظ على حياتهم ، الا انها تتبع سياسة التطهير العرقي لسكان الاقليم وفرض سيطرتها بالقوة وهذا يتنافى مع القانون الولي وحقوق الانسان وهذا ما ينتج عنه ثلاثة احتمالات تتمثل بما يأتي :

الاحتمال الاول : استمرار السيادة الأذربيجانية على إقليم ناغورني قره باغ والتوصل الى اتفاق سلام يضمن حماية للشعب الأرميني في الاقليم ومنحهم كافة حقوقهم ومقومات العيش ودمجهم مع الأذربيجانيين والمساواة بينهم ، ولكن هذا الاحتمال يواجه اشكالية في إن الأرمن فقد الثقة في الجانب الأذربيجاني بسبب سياسته

Karabakh-Conflict-Explained-Armenia-
/Azerbaijan

الهوامش

(11) Brenda Shaffer , " Energy in Conflict : The Case of the Armenia Azerbaijan War 2020 " , US Naval Postgraduate School , Winter 2022,p.35 .

* ظلت باكو تزوج لافكار " الامة المنتصرة " و " القبضة الحديدية " و " العودة العظيمة " لناغورني قره باغ .
** وبدلاً من ذلك استخدم المسؤولون الأذربيجانيون مصطلح "منطقة كاراباخ الاقتصادية" (في إشارة إلى خطط الحكومة لتطويرها) أو "منطقة مسؤولية قوات حفظ السلام الروسية" (التي تم نشرها بعد حرب 2020 لمراقبة وقف إطلاق النار والحفاظ عليه) ، وفضل المجتمع المدني في أذربيجان للتوصل الى حلول بديلة او سياسات مصالحة واي خطاب سلمي او نقدي ظهر مثل حركة لا للحرب ومبادرة السلام النسوية التي استهدفت من قبل الحملات الاعلامية للدولة .

(12) Bahruz Samadov , " This is not the end of the conflict between Armenia and Azerbaijan " , open democracy , 28 September 2023 , available at :
[https://www.opendemocracy.net/en/odr/nagorno-](https://www.opendemocracy.net/en/odr/nagorno-karabakh-armenia-azerbaijan-conflict)

(13) صحيفة الشرق ، " نزاع ناجورنو قره باغ.. 3 عقود من الصراع بين أذربيجان وأرمينيا " ، 20 سبتمبر 2023 على الموقع
<https://2u.pw/R4XxdIn> :

(14) نبيل رشوان ، " ناجورنو كاراباخ ..هل انتهى الصراع بين أذربيجان وأرمينيا؟ " ، جريدة الاهالي ، سبتمبر 2023 على الموقع :
<http://alahalygate.com/archives/169203>

(15) رانيا مكرم ، " نزاع مفتوح لماذا تجددت الاشتباكات بين ارمينيا واذربيجان " ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 15 سبتمبر 2022 على الموقع :
<https://acpss.ahram.org.eg/News/17608.aspx>

(16) مونت كارلو الدولية ، " أذربيجان تعلن إعادة "نازحيها" إلى ناغورني قره باغ سنة 2022 " ، 14 نيسان 2021 على الموقع :
<https://2u.pw/WoAvu2u>

(17) الشرق الاوسط ، " كيف سيطرت أذربيجان على إقليم ناجورنو قره باغ في حرب خاطفة؟ " ، الشرق الاوسط، 1 اكتوبر 2023 على الموقع :
<https://2u.pw/CE9gbVU>

(1) نجيب عبد المجيد نجم ، " مستقبل الصراع على إقليم ناغورني قره باغ ودور القوى الفاعلة فيه " ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، مج 10 ، العدد 39 ، 2021 ، ص 143 - 144 .

(2) ازتاك العربي للشؤون الارمينية ، " جمهورية أرتساخ أو جمهورية كاراباخ الجبلية...بطاقة تعريفية بمناسبة الذكرى الـ 25 لاستقلال كاراباخ " ، 29 اغسطس 2016 على الموقع :
<https://aztagarabic.com/archives/20085>

(3) الجزيرة ، " ناغورني قره باغ.. إقليم تتصارع فيه هويات من الإرث السوفياتي " ، 26 / 9 / 2023 على الموقع :
<https://2u.pw/BjERS6n>

(4) احمد مصطفى ، " ما أهمية "ناغورنو قره باغ" اقتصاديا ليشعل الحرب مجدداً جنوب القوقاز؟ " ، اندبندنت عربية ، 28 سبتمبر 2023 على الموقع :
<https://2u.pw/vdUa7r t>

(5) Charles Recknagel , " Explainer: Why The Nagorno-Karabakh Crisis Matters " , April 05, 2016 , available at : <https://2u.pw/ticqNbb>

(6) الجزيرة ، " أرمينيا وأذربيجان.. تاريخ طويل من الحروب والصراعات حول قره باغ " ، 22 / 9 / 2023 على الموقع :
<https://2u.pw/7fNpHKV>

(7) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، " أزمة ناغورنو قره باغ: ديناميات الصراع، واحتمالاته، وانعكاساته عربياً " ، قطر ، 2020 ، ص 1 .

(8) Center for Preventive Action , " Nagorno-Karabakh Conflict " , 16 October, 2023 , available at : <https://2u.pw/NYrYdcA>

(9) International Crisis Group , " The Nagorno-Karabakh Conflict: A Visual Explainer " , 16 September 2023 , Available at :

<https://www.crisisgroup.org/content/nagorno-karabakh-conflict-visual-explainer>

(10) Zia Weise, Jan Cienski And David M. Herszenhorn , " The Armenia-Azerbaijan Conflict Explained " , Politico , September 28, 2020 , Available At :

<https://www.politico.eu/article/the-nagorno->

الأوروبي شارل ميشيل في المحادثات بين رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان والرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، وذكر أنهم حققوا " تقدماً واضحاً " نحو السلام. وفي أواخر شهر مايو أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اجتماعاً ثلاثياً مع الزعيمين لمناقشة إعادة فتح خطوط النقل بين أرمينيا وأذربيجان، على الرغم من عدم التوصل إلى اتفاق. وبعد ثلاثة أيام من المحادثات التي أجرتها الولايات المتحدة بشأن ناغورني قره باغ في أواخر يونيو/حزيران، أشاد بليكن "بمزيد من التقدم" نحو اتفاق السلام وقال إن الجانبين أظهرتا استعدادهما للتفاوض بجدية.

صرح باشينيان إن حكومته تعترف بمنطقة ناغورني كاراباخ بأكملها باعتبارها منطقة ذات سيادة لأذربيجان. وفي المقابل، دعا أذربيجان إلى الاعتراف بالحدود الإقليمية لأرمينيا المعترف بها دولياً وضمن الحقوق والحماية للأرمن العرقيين الذين يعيشون في ناغورني قره باغ

(29) Center for Preventive Action , " Nagorno-Karabakh Conflict " , CFR , October 26, 2023 :

<https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/nagorno-karabakh-conflict>

(30)Stefan Meister , " Nagorno Karabakh: The Rise of Authoritarian ' Conflict Resolution' " , German Council on Foreign Relations , Oct 02, 2023 :
<https://dgap.org/en/research/publications/nagorno-karabakh-rise-authoritarian-conflict-resolution>

المصادر

المصادر العربية

أولاً: البحوث والمجلات

- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، " أزمة ناغورنو قره باغ: ديناميات الصراع، واحتمالاته، وانعكاساته عربياً " ، قطر ، 2020 .
- المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ، " التصعيد الأذربيجاني - الأرميني وأثره على قضايا الشرق الأوسط " ، 1 أكتوبر 2020 .
- مناصرة ، أمل ، " الصراع في كراباخ والتنافس الروسي - التركي في القوقاز " ، معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية ، جامعة بيرزيت ، 2021 .
- نجم ، نجيب عبد المجيد ، " مستقبل الصراع على اقليم ناغورني قره باغ ودور القوى الفاعلة فيه " ، مجلة كلية

(18) نجيب عبد المجيد نجم ، " مستقبل الصراع على اقليم ناغورني قره باغ ودور القوى الفاعلة فيه " ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد 10 ، العدد39 ، 2021 ، ص154 .

إذ سبق لمقاطعة أذربيجان التي تقع في شمال إيران أن أعلنت استقلالها عن إيران وقيام جمهورية أذربيجان الشعبية في العام ١٩٤٥ ، مُتخذة من تبريز عاصمة لها ، صمدت هذه الجمهورية عاماً واحداً قبل أن تنتهي بعد تدخل الجيش الإيراني بدعم عربي لاسيما من الولايات المتحدة الأمريكية .

(19) علي حسين باكير ، " موقف إيران من الصراع بين أذربيجان وأرمينيا " ، 29 / 9 / 2020 على الموقع :

<https://2u.pw/lh3C5MG>

(20) نجيب عبد المجيد نجم ، المصدر السابق ، ص155 .
(21) المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ، " التصعيد الأذربيجاني - الأرميني وأثره على قضايا الشرق الأوسط " ، 1 أكتوبر 2020 ، ص 10

(22) المصدر نفسه ، ص 11 .

(23) أمل مناصرة ، " الصراع في كراباخ والتنافس الروسي - التركي في القوقاز " ، معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية ، جامعة بيرزيت ، 2021 ، ص11 .

(24) دعاء حسين حسن محمد ، " الموقف التركي من نزاع ناغورني كاراباخ: الدوافع، المسارات، خريطة الأطراف الإقليمية المتنافسة" ، مركز الحضارة للدراسات والبحوث ، 22 اغسطس 2023 مقال على الموقع : <https://2u.pw/coVg3Cs>

(25) أمل مناصرة ، مصدر سابق ، ص7 .

(26) البوابة ، " الروس في قره باغ.. كيف نفهم لعبة موسكو في صراع أرمينيا وأذربيجان؟ " ، 16 تشرين الثاني / نوفمبر 2020 ، على الموقع : <https://2u.pw/kk4e7OR>

محاولات مجموعة (مينسك) التي تضم كل من روسيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والتي باءت بالفشل .

(27) المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ، مصدر سابق ، ص15 .

(كانت النظرة إلى تركيا كإحدى حربة في مواجهة المعسكر الشرقي)

(28) باسل الحاج جاسم ، " أين تقف واشنطن في نزاع أذربيجان وأرمينيا المتجدد؟ " ، اندبندنت عربية ، 18 أكتوبر 2020 على الموقع : <https://2u.pw/5oimQaN>

إذ أجرى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أربعة أيام من المحادثات مع وزير خارجية أرمينيا وأذربيجان وقال إنهما اتخذا خطوات نحو التطبيع والسلام. و توسط رئيس المجلس

القانون للعلوم القانونية والسياسية ، مج 10 ، العدد 39 ،
2021 .

ثانياً: شبكة الانترنت والمعلومات الدولية :

- مكرم ، رانيا ، " نزاع مفتوح لماذا تجددت الاشتباكات بين
ارمينيا واذربيجان " ، مركز الاهرام للدراسات السياسية
والاستراتيجية ، 15 سبتمبر 2022 على الموقع :
<https://acpss.ahram.org.eg/News/17608.aspx>
- محمد ، دعاء حسين حسن ، " الموقف التركي من نزاع
ناغورني كاراباخ: الدوافع، المسارات، خريطة الأطراف
الإقليمية المتنافسة" ، مركز الحضارة للدراسات والبحوث ،
22 اغسطس 2023 مقال على الموقع :
<https://2u.pw/coVg3C s>

المصادر الاجنبية

- Brief History Of Artsakh (Nagorno-Karabakh
) , Mia Publishers , Armenia M 2013
- Center for Preventive Action , " Nagorno-
Karabakh Conflict " ,16 October, 2023 ,
available at : <https://2u.pw/NYrYdcA>
- Center for Preventive Action , " Nagorno-
Karabakh Conflict " , CFR, October 26, 2023 :
<https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/nagorno-karabakh-conflict>
- International Crisis Group , " The Nagorno-
Karabakh Conflict: A Visual Explainer " , 16
September 2023 , Available at :
<https://www.crisisgroup.org/content/Nagorno-Karabakh-Conflict-Visual-Explainer>
- Meister , Stefan , " Nagorno Karabakh: The
Rise of Authoritarian ' Conflict Resolution " ,
German Council on Foreign Relations , Oct
02, 2023 :
<https://dgap.org/en/research/publications/nagorno-karabakh-rise-authoritarian-conflict-resolution>
- Recknagel , Charles , " Explainer: Why The
Nagorno-Karabakh Crisis Matters " , April 05,
2016 , available at : <https://2u.pw/ticqNbb>

- ازتاك العربي للشؤون الارمينية ، " جمهورية أرتساخ أو
جمهورية كاراباخ الجبلية...بطاقة تعريفية بمناسبة الذكرى
الـ25 لاستقلال كاراباخ " ، 29 اغسطس 2016 على الموقع
:
<https://aztagarabic.com/archives/20085>
- الشرق الاوسط ، " كيف سيطرت أذربيجان على إقليم
ناجورنو قره باغ في حرب خاطفة؟ " ، الشرق الاوسط، 1
اكتوبر 2023 على الموقع : <https://2u.pw/CE9gbVU>
- باكير ، علي حسين ، " موقف إيران من الصراع بين
أذربيجان وأرمينيا " ، 29 / 9 / 2020 على الموقع :
<https://2u.pw/lh3C5MG>
- البوابة ، " الروس في قره باغ.. كيف نفهم لعبة موسكو في
صراع أرمينيا وأذربيجان؟ " ، 16 تشرين الثاني / نوفمبر
2020 ، على الموقع : <https://2u.pw/kk4e7OR>
- جاسم ، باسل الحاج ، " أين تقف واشنطن في نزاع أذربيجان
وأرمينيا المتجدد؟ " ، اندبندنت عربية ، 18 اكتوبر 2020
على الموقع : <https://2u.pw/5oimQaN>
- الجزيرة ، " أرمينيا وأذربيجان.. تاريخ طويل من الحروب
والصراعات حول قره باغ " ، 22 / 9 / 2023 على الموقع
:
<https://2u.pw/7fNpHKV>
- الجزيرة ، " ناغورني قره باغ.. إقليم تتصارع فيه هويات من
الإرث السوفياتي " ، 26 / 9 / 2023 على الموقع :
<https://2u.pw/BjERS6n>
- رشوان ، نبيل ، " ناغورنو كاراباخ ..هل انتهى الصراع بين
أذربيجان وأرمينيا؟ " ، جريدة الاهالي ، سبتمبر 2023 على
الموقع : <http://alahalygate.com/archives/16923>
- صحيفة الشرق ، " نزاع ناغورنو قره باغ.. 3 عقود من
الصراع بين أذربيجان وأرمينيا " ، 20 سبتمبر 2023 على
الموقع : <https://2u.pw/R4XxdIn>
- مونت كارلو الدولية ، " أذربيجان تعلن إعادة "نازحيها" إلى
ناغورني قره باغ سنة 2022 " ، 14 نيسان 2021 على
الموقع : <https://2u.pw/WoAvu2u>
- احمد مصطفى ، " ما أهمية "ناغورنو قره باغ" اقتصاديا
ليشعل الحرب مجدداً جنوب القوقاز؟ " ، اندبندنت عربية ،

- Weise , Zia, Jan Cienski And David M. Herszenhorn , " The Armenia-Azerbaijan Conflict Explained " , Politico , September 28, 2020, Available At : <https://www.Politico.Eu/Article/The-Nagorno-Karabakh-Conflict-Explained-Armenia-Azerbaijan>
- Samadov , Bahruz, " This is not the end of the conflict between Armenia and Azerbaijan " , open democracy , 28 September 2023 , available at : <https://www.opendemocracy.net/en/odr/nagorno-karabakh-armenia-azerbaijan-conflict>
- Shaffer , Brenda , " Energy in Conflict : The Case of the ArmeniaAzerbaijan War 2020 " , US Naval Postgraduate School , Winter 2022 .

/